عزيزة تخطف الابصار شاخصة   من حولها ببروق البيض والاسل

تنمى الى القوم جاد واوهى باخلة   والجود فى الجود مثل الشح فى الرجل

الجود الاول بضم الجيم والثانى بفتح الخا وهى المراة الحسنة الخلق وقد

اجتمع له مع ارسال المثل الجناس المصحف ولابن الرومى رحمه الله بلسان الحال

اذا ابتعن بعهد قلن معذرة   انا نسبينا وفى النسوان نسيان

لا تلزم الذكر انا لم نسم به   ولا امتحناه بل للذكر ذكران

فضل الرجال علينا ان شيمتهم   جود وباس واحلام واذهان

وان فيهم وفا لا نقوم به   وهل يقوم مع النقصان رجحان

ومن الجمع بين وصف الرجال والنسا قول ابن الساعاتى

يا دمية الحى الحسان جفانه   لله ما صنعت بنا جفناك

امضى رماحهم قوامك ان يكن   حرب وخير سيوفهم عيناك

اغنت لحاظك عن ظباسيوفهم   فبها بلغت من القلوب مناك

امضى افعل تفضيل مضاف الى رماحهم والدمية بضم الدال المهملة تقرة

الوحش

الوحش وكل صورة مستحسنة ولبعضهم رحمه الله تعالى

خطرت فكاد الورق يسجع فوقها   ان الحمام لمغرم بالبان

من معشر نشروا على تاج الربا   للطارقين ذوايب النيران

وقال   يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم   بنهلة من غدير الخمر والعسل

يشفى بالمعجمة من الشفا واللديغ بالمعجمة الملدوغ والعوالى الرماح الطوال

والنهلة الشربة الواحدة يقال نهله بالشراب اذا اسقاه فيسمى الشراب

الاول نهلا والثانى عللا بالتحريك فيهما والغدير بالغين المعجمة

القطعة من الما يغادرها السيل اى يقطعها فهو فعيل بمعنى مفعول

لا بمعنى فاعل كما توهم الشارح ولا يخفى ان قوله لديغ العوالى استعارة

لان حقيقة اللدغ من افعال العقرب والحية بل وينبغى ان تحمل العوالى

على القدود كما يحمل الخمر والعسل على رضاب نسا الحى وهو ريق الثنايا

ولا يجوز ان تحمل على حقايقها لان من طعن بالرماح لا يشفى بالخمر

والعسل وللشعرا كلمات كثر دورها على السنتهم حتى صار عندهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)